عبارة عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات الثلثة شرط لوجود التصديق ومن ثم لا يوجد تصديق بلا تصور والامام الرازي يقول انه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الاطراف فاذا قلت زيد قائم واذعنت بقيام زيد تحصل لك علوم ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قائم وثالثها علم المعنى الرابط الذي يعبر عنه في الفارسية بهست في الايجاب ونيست في السلب و ہے ونہیں في الهندية ويقال لهذا المعنى الحكم تارة والنسبة الحكمية اخرى فاذا اتقنت ما علمناك فاعلم ان الحكيم يزعم ان التصديق ليس الا ادراك المعنى الرابطي والامام يزعم ان التصديق مجموع الادراكات الثلثة اعني تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم

فصل التصور قسمان احدهما بديهي حاصل بلا نظر وكسب كتصورنا الحرارة والبرودة ويقال له الضروري ايضا وثانيهما نظري يحتاج في حصوله الى الفكر والنظر كتصورنا الجن والملائكة فانا محتاجون في امثال هذه التصورات الى تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبي ايضا والتصديق ايضا قسمان احدهما البديهي الحاصل من غير فكر وكسب وثانيهما النظري المفتقر اليه مثال الاول الكل اعظم من الجزء والاثنان نصف الاربعة ومثال الثاني العالم حادث والصانع موجود ونحو ذلك

فائدة واذا علمت ما ذكرنا ان النظريات مطلقا تصورا كان او تصديقا مفتقرة الى نظر وفكر فلا بد لك ان تعلم معنى النظر فاقول النظر في اصطلاحهم عبارة عن ترتيب

مبہم نامند ودر تصدیق حجت وقیاس ومراد از مجہول معرف بالفتح است در تصورات ونتیجہ در تصدیقات ۱۲

امور معلومة ليتادى ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول اذا رتبت المعلومات
الحاصلة لك من تغير العالم وحدوث كل متغير وتقول العالم متغير وكل متغير حادث
فحصل لك من هذا النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهى العالم
حادث **فصل** اياك وان تظن ان كل ترتيب يكون صوابا موصلا الى علم صحيح كيف
ولو كان الامر كذلك ما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب النظر مع انه قد وقع فمن
قائل يقول العالم حادث ويستدل بقوله العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث
ومن زاعم يزعم ان العالم قديم غير مسبوق بالعدم ويبرهن بقوله العالم مستغن
عن المؤثر وكل ما هذا شانه فهو قديم ولا اظنك شاكا فى ان احد الفكرين صحيح حق و
الآخر فاسد غلط واذا كان قد وقع الغلط فى فكر العقلاء فعلم من ذلك ان الفطرة الانسانية
غير كافية فى تمييز الخطا من الصواب وامتياز القشر عن اللباب فجاءت الحاجة فى
ذلك الى قانون عاصم عن الخطا فى الفكر يبين فيه طرق اكتساب المجهولات عن
المعلومات وهذا القانون هو المنطق والميزان اما تسميته بالمنطق فلتاثيره فى النطق
الظاهرى اعنى التكلم اذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل وكذا فى
النطق الباطنى اعنى الادراك لان المنطقى يعرف حقائق الاشياء ويعلم اجناسها
وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف

واما التسمية بالميزان فلانه قسطاس للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان
ما في الافكار الفاسدة واختلال ما في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال له العلم الآلي
لكونها آلة لجميع العلوم لاسيما العلوم الحكمية ف اعلم ان ارسطاطاليس الحكيم دوّن هذا
العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الاول والفارابي هذّب هذا الفن وهو
المعلم الثاني وبعد اضاعة كتب الفارابي فصّله الشيخ ابو علي بن سينا **فصل** ولعلك
علمت مما تلونا عليك في بيان الحاجة حد المنطق وتعريفه من انه علم بقوانين تعصم مراعاتها
الذهن عن الخطاء في الفكر **فصل** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه
الذاتية له كبدن الانسان للطب والكلمة والكلام لعلم النحو فموضوع المنطق المعلومات
التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث انها موصلة الى المجهول التصوري
والتصديقي **ف** اعلم ان لكل علم وصناعة غاية والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا
وغاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطاء في النظر **فصل** لا شغل
للمنطقي من حيث انه منطقي ببحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل عن غرضه وغايته
ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة والاستفادة موقوفة
عليه ولذلك يقدم بحث الدلالة والالفاظ في كتب المنطق **فصل** في الدلالة الدلالة
لغة هو الارشاد اي راه نمودن وفي الاصطلاح كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم

بشيء آخر والدلالة قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون الدال فيه اللفظ وغير اللفظية
ما لا يكون الدال فيه اللفظ وكل منهما على ثلثة انحاء احدها اللفظية الوضعية كدلالة لفظ زيد
على مسماه الثانية اللفظية الطبعية كدلالة لفظ أُح أح بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها
على وجع الصدر فان الطبيعة تضطر باحداث هذا اللفظ عند عروض الوجع في الصدر الثالثة
اللفظية العقلية كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ ورابعها غير اللفظية
الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وخامسها غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل
الفرس على طلب الماء والكلاء وسادسها الغير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار
فهذه ست دلالات والمنطقي انما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة للغير والاستفادة
من الغير انما يتيسر بها بسهولة بخلاف غيرها فان الافادة والاستفادة بها لا يخلو عن صعوبة
هذا فصل وينبغي ان يعلم ان الدلالة اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم
على ثلثة انحاء احدها المطابقية وهي ان يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له كدلالة
الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى
الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط او على الناطق فقط وثالثها الدلالة الالتزامية وهي
ان لا يدل اللفظ على الموضوع له ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له والالزام
هو ما ينتقل الذهن من الموضوع له اليه كدلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة وكدلالة لفظ

العمی علی البصر فصل الدلالة التضمنیة والالتزامیة لا توجدان بدون المطابقة وذلک
لان الجزء لا یتصور بدون الکل وکذا اللازم بدون الملزوم والتابع لا یوجد بدون المتبوع و المطابقة
قد توجد بدونهما لجواز ان یوضع اللفظ لمعنی بسیط لا جزء له ولا لازم له فان قلت لا نسلم
ان یوجد معنی لا لازم له فان لکل معنی لازما البتة واقله انه لیس غیره قلنا المراد باللازم
هو اللازم البین الذی ینتقل الذهن من الملزوم الیه وقولک لیس غیره لیس من اللوازم البینة
لانا کثیرا ما نتصور المعانی ولا یخطر ببالنا معنی الغیر فضلا عن کونه لیس غیره فصل اللفظ الدال
اما مفرد واما مرکب فالمفرد ما لا یقصد بجزئه الدلالة علی جزء معناه کدلالة همزة الاستفهام علی
معناه ودلالة زید علی مسماه ودلالة عبد الله علی المعنی العلمی والمرکب ما یقصد بجزئه الدلالة
علی جزء معناه کدلالة زید قائم علی معناه ودلالة رامی السهم علی نحواه ثم المفرد علی انحاء ثلثة لانه ان کان معناه
مستقلا بالمفهومیة ای لم یکن فی فهمه محتاجا الی ضم ضمیمة فهو اما ان اقترن ذلک المعنی بزمان من
الازمنة الثلثة وکلمة ان اقترن به وان لم یکن معناه مستقلا فهو اداة فی عرف المیزانیین وحرف
فی اصطلاح النحویین هذا فصل اعلم انه قد ظن بعضهم ان الکلمة عند اهل المیزان هی ما یسمی
فی علم النحو بالفعل ولیس هذا الظن بصواب فان الفعل اعم من الکلمة الا تری ان نحو اضرب و نضرب
وامثاله فعل عند النحاة ولیس بکلمة عند المنطقیین لان الکلمة من اقسام المفرد ونحو اضرب مثلا
لیس بمفرد بل هو مرکب لدلالة جزء اللفظ علی جزء المعنی فان الهمزة تدل علی المتکلم وضرب

على معنى الحدث **فصل** قد يقسم المفرد بتقسيم آخر وهو ان المفرد اما ان
يكون معناه واحدا او يكون كثيرا والذي له معنى واحد على ثلثة اضرب
لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى متعينا مشخصا او لم يكن والاول يسمى علما كزيد
وهذا وهو والاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون معناه
الواحد مشخصا بل يكون له افراد كثيرة هو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك
المعنى على سائر افراده على سبيل الاستواء من غير ان يتفاوت بالاولية او الاولوية او الاشدية او الازيد
ويسمى هذا القسم بالمتواطي لتواطؤ افراده وتوافقها في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان
بالنسبة الى زيد وعمرو وبكر وثانيهما ان لا يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده على جهة
الاستواء بل يكون صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية او الاشدية او الاولوية وصدقها
على البعض الآخر باضدادها وذلك كالوجود بالنسبة الى الواجب جل مجده وبالنسبة الى الممكن
وكالبياض بالنسبة الى الثلج والعاج ويسمى هذا القسم مشككا لانه يوقع الناظر في الشك
في كونه متواطيا او مشتركا **فصل** المتكثر المعنى له اقسام عديدة وجه الحصر ان اللفظ الذي
كثر معناه ان وضع ذلك اللفظ لكل معنى ابتداء باوضاع متعددة على حدة يسمى مشتركا كالعين
وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة للركبة وان لم يوضع لكل ابتداء بل وضع اولا لمعنى ثم استعمل
في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما ان اشتهر في الثاني وترك موضوعه الاول يسمى منقولا

بالنظر الى الناقل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها المنقول العرفي باعتبار كون الناقل عرفا عاما وثانيها المنقول الشرعي باعتبار كونه ارباب الشرع وثالثها المنقول الاصطلاحي باعتبار كونه عرفا خاصا وطائفة مخصوصة مثال الاول كلفظ الدابة كان في الاصل موضوعا لما يدب على الارض ثم نقله العامة للفرس او لذات القوائم الاربع مثال الثاني كلفظ الصلوة كان في الاصل بمعنى الدعاء ثم نقله الشارع الى الاركان المخصوصة كالقيام والركوع والسجود ١٢ مثال الثالث كلفظ الاسم كان في اللغة بمعنى العلو ثم نقله النحاة الى كلمة مستقلة في الدلالة غير مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة وان لم يشتهر في الثاني ولم يترك الاول بل يستعمل في الموضوع الاول مرة وفي الثاني اخرى يسمى بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجازا كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس والرجل الشجاع فهو بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجاز **فصل** ان كان اللفظ متعددا والمعنى واحدا يسمى مرادفا كالاسد والليث والغيم و[illegible]

فصل المركب قسمان احدهما المركب التام وهو ما يصح السكوت عليه كزيد قائم وثانيهما المركب الناقص وهو ما ليس كذلك **فصل** المركب التام ضربان يقال لاحدهما الخبر والقضية وهو ما قصد به الحكاية ويحتمل الصدق والكذب ويقال لقائله انه صادق او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا لا اله الا الله قضية وخبر مع انه لا يحتمل الكذب قلت مجرد اللفظ يحتمله وان كان نظرا الى خصوصية المحاكيتين غير محتمل للكذب ويقال للثاني القسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهي وتمن وترج واستفهام ونداء **فصل** المركب الناقص على انحاء منها المركب الاضافي كغلام زيد ومنها المركب التوصيفي كالرجل العالم ومنها المركب

التقسيم يقتضي كفى المدار وههنا قد تم بحث الالفاظ والآن شرع الى بحث المعاني فصل المفهوم
اي ما حصل في الذهن قسمان احدهما جزئي والثاني كلي اما الجزئي فهو ما يمنع نفس تصوره عن صدقه على كثيرين
كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحجر واما الكلي فهو ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه وعن صدقه على كثيرين
كالانسان والفرس وقد يفسر الكلي والجزئي بتفسيرين آخرين اما الكلي فهو ما يجوز العقل تكثره من حيث تصوره واما
الجزئي فهو ما لا يكون كذلك فصل الكلي اقسام احدها ما امتنع وجود افراده في الخارج كاللاشيء واللا
واللاموجود وثانيها ما امكن افراده ولم توجد كالعنقاء وجبل من الياقوت وثالثها ما امكنت افراده ولم توجد من افراده
الا فرد واحد كالشمس والواجب تعالى ورابعها ما وجدت له افراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبع الشمس
والقمر والمريخ والزهرة وزحل وعطارد والمشتري او غير متناهية كافراد الانسان والفرس والغنم
والبقر وقد اورد على تعريف الكلي والجزئي سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة
والشبح المرئي من بعيد ومحسوس الطفل في مبدأ الولادة كلها جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف
الكلي لان في هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع والجواب ان المراد بصدق المفهوم
في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعني صورة البيضة المعينة وغيرها انما
يصدق على كثيرين بدلا لا معا فان الوحدة ماخوذة في هذه الصور ضرورة انها ماخوذة من مادة
معينة جزئية ولولا فيها اعتبار التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا فصل في النسبة
بين الكليين اعلم ان النسبة بين الكليين تنحصر على انحاء اربعة لانك اذا اخذت كليين فاما ان يصدق

١٠

[illegible] که حقیقی است [illegible] اضافی نیست [illegible] شاهجهانی

والفرس ماهما فالجواب حيوان فصل الثاني النوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين
بالحقائق في جواب ما هو وللنوع معنى آخر ويقال له النوع الاضافي وهو ماهية يقال عليها وعلى غيرها
الجنس في جواب ما هو وبين النوع الحقيقي والنوع الاضافي عموم وخصوص من وجه لتصادقهما
على الانسان وصدق الحقيقي بدون الاضافي في النقطة وصدق الاضافي بدون الحقيقي
في الحيوان فصل في ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس ويكون
فوقه جنس بل انما يكون تحته النوع كالحيوان فان تحته الانسان وهو نوع وفوقه الجسم النامي
وهو جنس فالحيوان جنس سافل واما متوسط وهو ما يكون تحته جنس وفوقه ايضا جنس كالجسم النامي
فان تحته الحيوان وفوقه الجسم المطلق واما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس ويسمى جنس الاجناس
ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس وتحته الجسم المطلق والجسم النامي والحيوان فصل الاجناس العالية
عشرة وليس في العالم شيء خارج عن هذه الاجناس ويقال لهذه الاجناس العالية المقولات
العشر ايضا احدها الجوهر والباقي المقولات التسع للعرض والجوهر هو الموجود لا في موضوع
اي محل بل قائم بنفسه كالاجسام والعرض هو الموجود في موضوع اي محل والمقولات العرضية هي
الكم والكيف والاضافة والاين والملك والفعل والانفعال والمتى والوضع وجمعها هذا البيت الفارسي
مردی دراز نیکو دیدم بشهر امروز · با خواسته نشسته از کرد خویش فیروز فصل في ترتيب الانواع
اعلم ان الانواع قد تترتب متنازلة فالنوع قد يكون تحته نوع ولا يكون فوقه نوع فهو النوع

العالي وقد يكون تحته نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا يكون تحته نوع ويكون
فوقه نوع وهو النوع السافل ويقال له نوع الانواع ايضاً **فصل** الثالث الفصل
وهو كلي مقول على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته كما اذا سئل الانسان باي شيء هو في ذاته
فيجاب بانه ناطق وهو قسمان قريب وبعيد فالقريب هو المميز عن المشاركات في الجنس القريب
والبعيد هو المميز عن المشاركات في الجنس البعيد فالاول كالناطق للانسان والثاني
كالحساس له وللفصل نسبة الى النوع فيسمى مقوماً لدخوله في قوام النوع وحقيقته ونسبة الى
الجنس فيسمى مقسماً لانه يقسم الجنس ويحصل قسماً له كالناطق فهو مقوم للانسان لان الانسان
هو الحيوان الناطق ومقسم للحيوان لان بالناطق حصل للحيوان قسمان احدهما الحيوان الناطق
والآخر الحيوان الغير الناطق **فصل** كل مقوم للعالي مقوم للسافل كالقابل للابعاد
فانه مقوم للجسم وهو مقوم للجسم النامي والحيوان والانسان وكالنامي فانه كما انه مقوم للجسم
النامي مقوم للحيوان ومقوم للانسان ايضاً كالحساس والمتحرك بالارادة فانهما كما انهما
مقومان للحيوان كذلك مقومان للانسان وليس كل مقوم للسافل مقوماً للعالي فان الناطق
مقوم للانسان وليس مقوماً للحيوان **فصل** كل مقسم للسافل مقسم للعالي فالناطق كما
يقسم الحيوان الى الناطق وغير الناطق كذلك يقسم الجسم المطلق اليهما وليس كل مقسم للعالي
مقسماً للسافل فان الحساس مثلا يقسم الجسم النامي الى الجسم النامي الحساس والى الجسم النامي الغير الحساس

يقسم الحيوان اليهما فان كل حيوان حساس ولا يوجد حيوان غير حساس فصل الكلي
الرابع الخاصة هو كلي خارج عن حقيقة الافراد محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط
كالضاحك للانسان والكاتب له فصل الخامس من الكليات العرض العام هو الكلي الخارج المقول
على افراد حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي المحمول على افراد الانسان والفرس ف
واذ قد علمت مما ذكرنا ان الكليات خمس احدها الجنس والثاني النوع والثالث الفصل والرابع
الخاصة والخامس العرض العام فاعلم ان الثلثة الاول يقال لها الذاتيات والاخريين يقال لهما
العرضيات وقد يخص اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط ولا يطلق على النوع بهذا الاطلاق لفظ
الذاتي فصل العرضي اعني الخاصة والعرض العام ينقسم الى لازم ومفارق فاللازم
ما يمتنع انفكاكه عن الشيء اما بالنظر الى الماهية كالزوجية للاربعة والفردية للثلثة فان انفكاك
الزوجية عن الاربعة والفردية عن الثلثة مستحيل واما بالنظر الى الوجود كالسواد للحبشي فان انفكاك
السواد عن وجود الحبشي مستحيل لا عن ماهيته لان ماهية الانسان ظاهر ان السواد ليس بلازم للانسان
والعرض المفارق ما لم يمتنع انفكاكه عن الملزوم كالكتابة بالفعل للانسان والمشي بالفعل له فصل
العرض اللازم قسمان الاول ما يلزم تصوره من تصور الملزوم كالبصر للعمى والثاني ما يلزم من تصور الملزوم
واللازم الجزم باللزوم كالزوجية للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور مفهوم الزوجية يجزم بداهة
ان الاربعة زوج ومنقسمة بمتساويين فصل العرض المفارق اعني ما يمكن انفكاكه عن المعروض

[illegible]

١٤

اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود فاذا حذف الادوات بقي الشمس طالعة والنهار موجود
والحملية ما لا تنحل الى قضيتين بل تنحل اما الى مفردين كقولك زيد هو قائم فانك اذا حذفت الرابطة
اعني هو بقي زيد وقائم وهما مفردان واما الى مفرد وقضية كما في قولك زيد ابوه قائم فاذا حذفت
بقي زيد وهو مفرد وابوه قائم وهو قضية **فصل** الحملية ضربان موجبة وهي التي حكم فيها بثبوت شيء
لشيء وسالبة وهي التي حكم فيها بنفي شيء عن شيء نحو الانسان حيوان والانسان ليس بفرس
فصل الحملية تلتئم من اجزاء ثلثة احدها المحكوم عليه ويسمى موضوعا والثاني المحكوم به
ويسمى محمولا والثالث الدال على الربط ويسمى رابطة فقولك زيد هو قائم زيد محكوم عليه و
موضوع وقائم محكوم به ومحمول ولفظة هو نسبة ورابطة وقد تحذف الرابطة في اللفظ دون المراد
فيقال زيد قائم **فصل** الشرطية ايضا جزءان ويسمى الجزء الاول منهما مقدما والجزء الثاني منهما تاليا
ففي قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قولك ان كانت الشمس طالعة مقدم وقولك
كان النهار موجودا تال والرابطة هي الحكم بينهما **فصل** وقد تقسم القضية باعتبار الموضوع
فالموضوع ان كان جزئيا وشخصا معينا سميت القضية شخصية ومخصوصة كقولك زيد قائم فان
لم يكن جزئيا بل كان كليا فهو على انحاء لانها ان كان الحكم على نفس الحقيقة تسمى القضية طبيعية
نحو الانسان نوع والحيوان جنس وان كان على افرادها فلا يخلو اما ان يكون كمية
الافراد فيها مبينا او لم يكن فان بين كمية الافراد يسمى القضية محصورة كقولك كل انسان حيوان

وبعض الحيوان انسان وان لم يبين يسمى القضية مهملة نحو الانسان في خسر فصل
المحصورات اربع احدها الموجبة الكلية كقولك كل انسان حيوان والثانية الموجبة
الجزئية نحو بعض الحيوان اسود والثالثة السالبة الكلية نحو لا شيء من الزنجي بابيض
والرابعة السالبة الجزئية نحو بعض الانسان ليس باسود فصل الذي يبين به كمية الافراد
من الكلية والبعضية يسمى سورا وهو ماخوذ من سور البلد وسور الموجبة الكلية كل ولام الاستغراق
وسور الموجبة الجزئية بعض وواحد نحو بعض وواحد من الجسم جماد وسور السالبة الكلية لا شيء ولا
واحد نحو لا شيء من الغراب بابيض ولا واحد من النار ببارد ووقوع النكرة تحت النفي نحو ما من
ماء الا وهو رطب وسور السالبة الجزئية ليس بعض كقولك ليس بعض الحيوان بحمار وبعض ليس ١٥
كما تقول بعض الفواكه ليس بحلو اعلم ان في كل لسان سورا يخصها ففي الفارسية لفظ هر
سور الموجبة الكلية كقول الشاعر بيت هر آنكس كه در بند حرص اوفتاد ✿ دهد خرمن
زندگانى بباد فصل قد جرى عادة الميزانيين انهم يعبرون عن الموضوع بج
وعن المحمول بب فمتى ارادوا التعبير عن الموجبة الكلية يقولون كل ج ب ومقصودهم من
ذلك الايجاز ودفع توهم الانحصار فصل الحمل في اصطلاحهم اتحاد المتغايرين في المفهوم
بحسب الوجود ففي قولك زيد كاتب وعمرو شاعر فمفهوم زيد مغاير لمفهوم كاتب لكنهما موجودان
بوجود واحد وكذا مفهوم عمرو وشاعر متغاير وقد اتحدا في الوجود ثم الحمل على قسمين لانه ان كان

... فالنسبة بين الضرورية والدائمة عموم وخصوص مطلق والضرورية اخص ١٢

كقولك كل فلك متحرك بالدوام ولا شيء من الفلك بساكن بالدوام والثالثة المشروطة
العامة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه مادام ذات الموضوع موصوفا
بالوصف العنواني والوصف العنواني عندهم ما عبر به عن الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة
مادام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا والرابعة العرفية العامة وهي التي
حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه مادام ذات الموضوع متصفا بالوصف العنواني
كقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا وبالدوام لا شيء من النائم بمستيقظ مادام نائما
والخامسة الوقتية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت معين
من اوقات الذات كما تقول كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا شيء
من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع والسادسة المنتشرة المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت
المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت غير معين من اوقات الذات نحو كل حيوان متنفس بالضرورة وقتا ما
ولا شيء من الحجر بمتنفس بالضرورة وقتا ما والسابعة المطلقة العامة وهي التي حكم فيها بوجود المحمول
للموضوع او سلبه عنه اي في احد الازمنة الثلثة كقولك كل انسان ضاحك بالفعل ولا شيء من الانسان
بضاحك بالفعل والثامنة الممكنة العامة وهي التي حكم فيها بسلب ضرورة الجانب المخالف كقولك
كل نار حارة بالامكان العام ولا شيء من النار ببارد بالامكان العام **فصل** في المركبات المركبة
قضية تركبت حقيقتها من ايجاب وسلب والاعتبار في تسميتها موجبة او سالبة للجزء الاول فان كان

الجزء الاول موجبا كقولك بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما سميت موجبة
وان كان الجزء الاول سالبا كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا لا دائما
سميت سالبة ومن المركبات المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات
ومثالها ايجابا وسلبا ما مر ومنها العرفية الخاصة وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات كما تقول دائما كل كاتب
متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا لا دائما ومنها الوجودية
اللاضرورية وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات كقولنا كل انسان كاتب بالفعل لا بالضرورة
في الايجاب ولا شيء من الانسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب ومنها الوجودية اللادائمة وهي المطلقة العامة
مع قيد اللادوام بحسب الذات كقولك في الايجاب كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما وقولك في السلب لا شيء ٢٠
من الانسان بضاحك بالفعل لا دائما ومنها الوقتية وهي الوقتية المطلقة اذا قيدت باللادوام بحسب الذات كقولنا بالضرورة
كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما وبالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع
لا دائما ومنها المنتشرة وهي المنتشرة المطلقة المقيدة باللادوام بحسب الذات مثالها بالضرورة كل
انسان متنفس في وقت ما لا دائما وبالضرورة لا شيء من الانسان بمتنفس وقتا ما لا دائما ومنها الممكنة
الخاصة وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم جميعا كقولك بالامكان
الخاص كل انسان ضاحك وبالامكان الخاص لا شيء من الانسان بضاحك فصل اللادوام
اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة اشارة الى ممكنة عامة فاذا قلت كل انسان متعجب بالفعل لا دائما فكانك قلت

كل انسان متعجب بالفعل ولا شيء من الانسان متعجب بالفعل واذا قلت كل حيوان ماش بالفعل لا بالضرورة
فكانك قلت كل حيوان ماش بالفعل ولا شيء من الحيوان بماش بالامكان باب الشرطيات
قد عرفت معنى الشرطية وهي التي تنحل الى قضيتين والان نهديك الى اقسامها ونرشدك الى
احكامها فاعلم ايها الفطن اللبيب والذكي الاريب ان الشرطية قسمان احدهما المتصلة وثانيهما المنفصلة
اما المتصلة فهي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى في الايجاب وبنفي نسبة على
تقدير نسبة اخرى في السلب كقولنا في الايجاب ان كان زيد انسانا كان حيوانا وقولنا في السلب ليس
البتة اذا كان زيد انسانا كان فرسا ثم المتصلة صنفان ان كان ذلك الحكم لعلاقة بين المقدم والتالي
سميت لزومية كما مر ولو كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت اتفاقية كقولك اذا كان الانسان
ناطقا فالحمار ناهق والعلاقة في عرفهم عبارة عن احد الامرين اما ان يكون احدهما علة للاخر او كلاهما
معلولين لثالث واما ان يكون بينهما علاقة التضايف والتضايف هو ان يكون تعقل احدهما موقوفا
على تعقل الاخر كالابوة والبنوة فاذا قلت ان كان زيد ابا لعمرو كان عمرو ابنا له يكون شرطية متصلة بين
طرفيها علاقة التضايف واما المنفصلة فهي التي حكم فيها بالتنافي بين شيئين في موجبة وبسلب
التنافي في سالبة **فصل** الشرطية المنفصلة على ثلثة اضرب لانها ان حكم فيها بالتنافي او بعدمه
بين النسبتين في الصدق والكذب معا كانت المنفصلة حقيقية كما تقول هذا العدد اما زوج او فرد
فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في عدد معين ولا ارتفاعهما وان حكم بالتنافي او بعدمه صدقا فقط كانت

مانعة الجمع كقولك هذا الشيء اما شجر او حجر فلا يمكن ان يكون شيء معين حجرا وشجرا معا ويمكن ان لا يكون
شيئا منهما او ان حكم بالتنافي وسلبه كذبا فقط كانت مانعة الخلو كقول القائل اما ان يكون زيد في البحر
او لا يغرق فارتفاعهما بان لا يكون زيد في البحر ويغرق محال لكن اجتماعهما محال الا بان يكون في البحر
ولا يغرق **فصل** المنفصلة باقسامها الثلثة قسمان عنادية واتفاقية والعنادية عبارة
عن ان يكون فيه التنافي بين الجزئين لذاتهما والاتفاقية عبارة عن ان يكون فيه التنافي بمجرد الاتفاق
فصل اعلم انه كما تنقسم الحملية الى الشخصية والمحصورة والمهملة كذلك الشرطية تنقسم الى هذه الاقسام
الا ان القضية الطبعية لا تتصور ههنا ثم التقادير في الشرطية بمنزلة الافراد في الحملية فان كان الحكم
على تقدير معين ووضع خاص سميت الشرطية شخصية كقولنا ان جئتني اليوم اكرمك وان كان الحكم
على جميع تقادير المقدم سميت كلية نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان الحكم
على بعض التقادير كانت جزئية كما في قولنا قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا وان ترك
ذكر التقادير كلا وبعضا كانت مهملة نحو ان كان زيد انسانا كان حيوانا **فصل** في ذكر اسوار الشرطيات
سور الموجبة الكلية في المتصلة لفظ متى ومهما وكلما وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية في المتصلة
والمنفصلة ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون
وبادخال حرف السلب على سور الايجاب الكلي كلفظة لو وان واذا في الاتصال واما او في الانفصال
تجيء في الاهمال **فصل** طرفا الشرطية اعني المقدم والتالي لا حكم فيهما حين كونهما طرفين وبعد

[illegible]

موجود ۱۲ قوله وبادخال حرف السلب الخ لانه اذا ارتفع الايجاب الكلي تحقق السلب الجزئي لامحالة ۱۲

التحليل يمكن ان تعتبر فيها حكم فطرفاها اما شيئان حمليتين او متصلتين او منفصلتين او مختلفتين
وعليك باستخراج الامثلة فصل واذ قد فرغنا عن بيان القضايا وذكر اقسامها الاولية و
الثانوية فحان لنا ان نذكر شيئا من احكامها فنقول من احكامها التناقض والعكوس فلنعقد
لبيانهما فصولا ونذكر فيها اصولا فصل التناقض هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث
يقتضي لذاته صدق احديهما كذب الاخرى وبالعكس كقولنا زيد قائم وزيد ليس بقائم ويشترط لتحقق التناقض
بين القضيتين المخصوصتين وحدات ثمانية فلا يتحقق بدونها وحدة الموضوع ووحدة المحمول ووحدة المكان
ووحدة الزمان ووحدة القوة والفعل ووحدة الشرط ووحدة الجزء والكل ووحدة الاضافة وقد اجتمعت في هذين
البيتين بيت در تناقض هشت وحدت شرط دان ❊ وحدت موضوع ومحمول ومكان ❊
وحدت شرط واضافت جزو وكل ❊ قوة وفعل ست در آخر زمان ❊ فاذا اختلفا فيها لم يتناقضا نحو
زيد قائم وعمرو ليس بقائم زيد قاعد وزيد ليس بقائم زيد موجود اي في الدار وزيد ليس بموجود اي في السوق
زيد نائم اي في الليل وزيد ليس بنائم اي في النهار وزيد متحرك الاصابع اي بشرط كونه كاتبا وزيد ليس
بمتحرك الاصابع اي بشرط كونه غير كاتب والخمر في الدن مسكر اي بالقوة والخمر ليس بمسكر في الدن اي بالفعل
والزنجي اسود اي كله والزنجي ليس باسود اي جزءه اعني اسنانه وزيد اب اي لبكر وزيد ليس باب اي لخالد
وبعضهم اكتفوا بوحدتين اي وحدة الموضوع والمحمول لاندراج البواقي فيهما وبعضهم اكتفوا بوحدة
النسبة فقط لان وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات فصل لابد في التناقض في المحصورتين من

قوله وبعضهم اكتفوا بوحدة النسبة فانه ردها الى وحدة واحدة هي وحدة النسبة الحكمية حتى يكون السلب واردا على ... ١٢ قطبي

كون القضيتين مختلفتين في الكم اعني الكلية والجزئية فاذا كان احدهما كلية تكون الاخرى جزئية
لان الكليتين قد تكذبان كما تقول كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان والجزئيتين قد
تصدقان كقولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان ويكون ذلك في كل مادة يكون
الموضوع اعم فيها ولا بد في تناقض القضايا الموجهة من الاختلاف في الجهة فنقيض الضرورية المطلقة
الممكنة العامة ونقيض الدائمة المطلقة المطلقة العامة ونقيض المشروطة العامة الحينية الممكنة ونقيض العرفية
العامة الحينية المطلقة وهكذا في البسائط الموجهة ونقائض المركبات منها مفهوم مردد بين نقيضي بسائطها
والتفصيل يطلب من مطولات الفن **فصل** ويشترط في اخذ نقائض الشرطيات الاتفاق في الجنس
والنوع والمخالفة في الكيف فنقيض المتصلة اللزومية الموجبة سالبة متصلة لزومية ونقيض المنفصلة
العنادية الموجبة سالبة منفصلة عنادية وهكذا فاذا قلت دائما كلما كان ا ب فج د كان نقيضه ليس
كلما كان ا ب فج د واذا قلت دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا فنقيضه ليس دائما اما ان يكون
هذا العدد زوجا او فردا **فصل** العكس المستوي ويقال له العكس المستقيم ايضا هو عبارة عن جعل الجزء
الاول من القضية ثانيا والجزء الثاني اولا مع بقاء الصدق والكيف فالسالبة الكلية تنعكس
كنفسها كقولك لا شيء من الانسان بحجر ينعكس الى قولك لا شيء من الحجر بانسان
بدليل الخلف تقريره انه لو لم يصدق لا شيء من الحجر بانسان عند صدق قولنا لا شيء
من الانسان بحجر لصدق نقيضه اعني قولنا بعض الحجر انسان فنضمه مع الاصل ونقول بعض الحجر

الانسان ولا شيء من الانسان بحجر ينتج بعض الحجر ليس بحجر فيلزم سلب الشيء عن نفسه وذلك محال والثاني
الجزئية لا تنعكس لزوال الحاجز وعموم الموضوع في الحملية والمقدم في الشرطية مثلا يصدق بعض الحيوان ليس
بانسان ولا يصدق بعض الانسان ليس بحيوان والموجبة الكلية تنعكس الى موجبة جزئية فقولنا كل
انسان حيوان ينعكس الى قولنا بعض الحيوان انسان ولا ينعكس الى موجبة كلية لانه يجوز ان
يكون المحمول اعم من الموضوع كما في مثالنا فلا يصدق كل حيوان انسان وههنا شك تقريره ان قولنا
كل شيخ كان شابا موجبة كلية صادقة مع ان عكسه بعض الشاب كان شيخا ليس بصادق واجيب
عنه بان عكسه ليس ما ذكرت بل عكسه بعض من كان شابا شيخ وقد يجاب بوجه آخر وهو ان حفظ النسبة
ليس بضروري في العكس فعكسه بعض الشاب يكون شيخا وهو صادق لا محالة والموجبة الجزئية تنعكس الى
موجبة جزئية كقولنا بعض الحيوان انسان ينعكس الى قولنا بعض الانسان حيوان وقد
يورد على انعكاس الموجبة الجزئية بنفسها ايراد وهو ان بعض الوتد في الحائط صادق وعكسه اعني
بعض الحائط في الوتد غير صادق والجواب انا لا نسلم ان عكس هذه القضية ما قلت من بعض الحائط
في الوتد بل عكسه بعض ما في الحائط وتد ولا شك في صدقه وباقي مباحث العكوس من عكس الموجهات
والشرطيات مذكور في المطولات فصل عكس النقيض هو جعل نقيض الجزء الاول من القضية
ثانيا ونقيض الجزء الثاني اولا مع بقاء الصدق والكيف هذا اسلوب المتقدمين فتنعكس الموجبة الكلية
بهذا العكس كنفسها كقولنا كل انسان حيوان ينعكس الى قولنا كل لا حيوان لا انسان والموجبة الجزئية

٢٥

الدائمتان والعامتان مطلقة والعامتان عرفية عامة والخاصتان عرفية لادائمة في البعض والعكس ... قوله هو جعل نقيض الجزء الاول الخ هذا تفسير القدماء لعكس النقيض

لا تنعكس بهذا العكس لان قولنا بعض الحيوان لا انسان صادق وعكسه اعني بعض الانسان
لا حيوان كاذب والسالبة الكلية تنعكس الى سالبة جزئية تقول لا شيء من الانسان بفرس فتقول
في عكسه بهذا العكس بعض اللافرس ليس بلا انسان جزئية ولا تقول لا شيء من اللافرس بلا انسان
لصدق نقيضه اعني بعض اللافرس لا انسان كالجدار والسالبة الجزئية تنعكس الى سالبة جزئية
كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تنعكس الى قولك بعض اللاانسان ليس بلا حيوان كالفرس
وعكوس الموجهات مذكورة في الكتب الطوال وههنا قد تم مباحث القضايا واحكامها **فصل**
واذ قد فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التي كانت من مبادي الحجة فنشرع بيان ان نتكلم
في مباحث الحجة فنقول الحجة على ثلثة اقسام احدها القياس وثانيها الاستقراء وثالثها
التمثيل فلنبين هذه الثلثة في ثلث فصول **فصل** في القياس وهو قول
مؤلف من قضايا يلزم عنها قول آخر بعد تسليم تلك القضايا فان كان النتيجة او نقيضها مذكورا
فيه يسمى استثنائيا كقولنا ان كان زيد انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان ولو كان زيد
حمارا كان ناهقا لكنه ليس بناهق ينتج انه ليس بحمار وان لم تكن النتيجة ونقيضها مذكورا يسمى
اقترانيا كقولك زيد انسان وكل انسان حيوان ينتج زيد حيوان **فصل** في القياس الاقتراني
وهو قسمان حملي وشرطي وموضوع النتيجة في القياس الحملي يسمى اصغر لكونه اقل افرادا في الاغلب
ومحموله يسمى اكبر لكونه اكثر افرادا غالبا والقضية التي جعلت جزء قياس يسمى مقدمة والمقدمة التي

في عكس لا شيء من الانسان بفرس بعض اللافرس ليس بلا انسان

٢٦

[illegible marginal glosses]

[illegible]

فيها الاصغر تسمى صغرى والتي فيها الاكبر كبرى والجزء الذي تكرر بينهما يسمى حدا اوسط
واقتران الصغرى بالكبرى يسمى قرينة وضربا والهيئة الحاصلة من كيفية وضع الاوسط عند الاصغر والاكبر
يسمى شكلا والاشكال اربعة ووجه الضبط ان يقال الحد الاوسط اما محمول الصغرى موضوع
الكبرى كما في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث فهو الشكل الاول
وان كان محمولا فيهما فهو الشكل الثاني كما نقول كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان
فالنتيجة لا شيء من الانسان بحجر وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث نحو كل انسان
حيوان وبعض الانسان كاتب ينتج بعض الحيوان كاتب وان كان موضوعا في الصغرى
ومحمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع نحو قولنا كل انسان حيوان وبعض الكاتب انسان ينتج
بعض الحيوان كاتب **فصل** واشرف الاشكال من الاربعة الشكل الاول ولذا كان
انتاجه بينا بديهيا يسبق الذهن فيه الى النتيجة سبقا طبيعيا من دون حاجة الى فكر وتامل وله
شرائط وضروب اما الشرائط فاثنان احدهما ايجاب الصغرى وثانيهما كلية الكبرى فان فقدا
معا او فقد احدهما لا يلزم النتيجة كما يظهر عند التامل واما الضروب فاربعة لان الاحتمالات في كل شكل
ستة عشر لان الصغرى اربعة والكبرى ايضا اربعة اعني الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة
الكلية والجزئية والاربعة في الاربعة ستة عشر واسقط شرائط الشكل الاول اثني عشر وهي الصغرى
السالبة الكلية مع الكبريات الاربع والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الاربع وهذه ثمانية

26

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

والكبرى الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية مع الصغرى الموجبة الجزئية والكلية وبقيت
اربعة ضروب منتجة الضرب الاول مركب من موجبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة
كلية نحو كل ج ب وكل ب ا ينتج كل ج ا والضرب الثاني مؤلف من موجبة كلية صغرى وسالبة
كلية كبرى ينتج سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج لا شيء من الانسان
بحجر والضرب الثالث ملتئم من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى والنتيجة موجبة جزئية نحو بعض
الحيوان فرس وكل فرس صهال ينتج بعض الحيوان صهال الضرب الرابع مزدوج من موجبة جزئية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ناطق ولا شيء من الناطق بناهق
فالنتيجة بعض الحيوان ليس بناهق تنبيه انتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الاول كما ان
الانتاج للنتائج الاربعة ايضا من خصائصه والصغرى الممكنة غير منتجة في هذا الشكل فقد وضح بما ذكرنا
انه لا بد في هذا الشكل لكونه منتجا ايجاب الصغرى وكما كلية الكبرى وجهة فعلية الصغرى فصل ويشترط في
انتاج الشكل الثاني بحسب الكيف اي الايجاب والسلب اختلاف المقدمتين فان كانت الصغرى
موجبة كانت الكبرى سالبة وبالعكس وبحسب الكم اي الكلية والجزئية كلية الكبرى والا يلزم الاختلاف
الموجب لعدم الانتاج اي صدق القياس مع ايجاب النتيجة تارة و[illegible] سلبها اخرى ونتيجة هذا
الشكل لا يكون الا سالبة وضروبه الناتجة ايضا اربعة احدها من كليتين والصغرى موجبة ينتج
سالبة كلية كقولنا كل ج ب ولا شيء من ا ب فلا شيء من ج ا والدليل على هذا الانتاج عكس

٢٨

الكبرى فانك اذا عكست الكبرى صار لا شيء من ب ا فبانضمامه الى الصغرى ينتظم الشكل
الاول وينتج النتيجة المطلوبة الضرب الثاني من موجبة كلية كبرى وسالبة كلية صغرى كقولنا لا شيء
من ج ب وكل ا ب ينتج لا شيء من ج ا والدليل على الانتاج عكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس
النتيجة الضرب الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج
ب ولا شيء من ا ب فليس بعض ج ا الضرب الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى
ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا **فصل** شرط انتاج الشكل
الثالث كون الصغرى موجبة وكون احدى المقدمتين كلية وضروبه الناتجة ستة احدها كل ب
ج وكل ب ا فبعض ج ا وثانيها كل ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وثالثها بعض ب ج وكل ب ا فبعض
ج ا ورابعها بعض ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وخامسها كل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا وسادسها كل
ب ج وبعض ب ليس ا فبعض ج ليس ا **فصل** وشرائط انتاج الشكل الرابع مع كثرتها وقلة جدواها مذكورة في
المبسوطات فلا علينا لو تركنا ذكرها وكذا شرائط سائر الاشكال بحسب الجهة لا تحتمل امثال رسالتي
هذه لبيانها **فائدة** ولعلك علمت مما القينا عليك ان النتيجة في القياس تتبع ادون المقدمتين
في الكيف والكم والادون في الكيف هو السلب وفي الكم هو الجزئية فالقياس المركب من
موجبة وسالبة ينتج سالبة والمركب من كلية وجزئية انما ينتج جزئية واما المركب من الكليتين فربما
ينتج كلية وقد ينتج جزئية **فصل** في الاقترانيات من الشرطيات وحالها في انعقاد الاشكال

الانتجة والضروب المنتجة والشرائط المعتبرة كما في الاقترانيات من الحمليات سواء بسواء

مثال الشكل الاول في المتصلة كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان جسما

ينتج كلما كان زيد انسانا كان جسما مثال الشكل الثاني كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وليس البتة

اذا كان حجرا كان حيوانا ينتج ليس البتة ان كان زيد انسانا كان حجرا مثال الثالث منها كلما

كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان زيد انسانا كان كاتبا ينتج قد يكون اذا كان زيد حيوانا

كان كاتبا واما الاقتراني الشرطي المؤلف من المنفصلات مثاله من الشكل الاول اما

كل ا ب او كل ج د ودائما اما كل د ه او كل و ز ينتج دائما اما كل ا ب او كل ج ه او كل و ز ودائما

الاقتراني الشرطي المركب من حملية ومتصلة فكقولنا كلما كان ا ب فكل ج د وكل د ه

ينتج كلما كان ا ب فكل ج ه وعلى هذا القياس باقي التركيبات **فصل** في

القياس الاستثنائي وهو مركب من مقدمتين احديهما شرطية والاخرى

حملية وفيهما كلمة الاستثناء اعني الاداة ولهذا سمي استثنائيا فان كانت

الشرطية متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي واستثناء نقيض التالي

ينتج رفع المقدم كما تقول كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج

فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وان كانت منفصلة حقيقية

فاستثناء عين احدهما ينتج نقيض الاخر وبالعكس في مانعة الجمع ينتج القسم الاول دون الثاني وفي مانعة

٣٠

الخلو القسم الثاني دون الاول وههنا قد انتهت مباحث القياس بالقول المجمل والتفصيل
موكول الى الكتب الطوال والآن نذكر طرفا من لواحق القياس **فصل** الاستقراء هو الحكم
على كلي بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لانا استقرينا اي
تتبعنا الانسان والفرس والبعير والحمير والطيور والسباع فوجدنا كلها كذلك فحكمنا بعد تتبع
هذه الجزئيات المستقرية ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاستقراء لا يفيد
اليقين وانما يحصل الظن الغالب لجواز ان لا يكون جميع افراد هذا الكلي بهذه الحالة كما يقال
ان التمساح ليس على هذه الصفة بل يحرك فكه الاعلى **فصل** التمثيل وهو اثبات حكم في جزئي
لوجوده في جزئي آخر لمعنى جامع مشترك بينهما كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت ولهم
في اثبات ان الامر المشترك علة للحكم المذكور طرق عديدة مذكورة في علم الاصول والعمدة
فيها طريقان احدهما الدوران عند المتاخرين والقدماء كانوا يسمونها بالطرد والعكس وهو ان
يدور الحكم مع المعنى المشترك وجودا وعدما اي اذا وجد المعنى وجد الحكم واذا انتفى المعنى انتفى الحكم فالدوران
دليل على كون المدار اعني المعنى علة للدائر اي الحكم والطريق الثاني السبر والتقسيم وهو انهم
يعدون اوصاف الاصل ثم يثبتون ان ماوراء المعنى المشترك غير صالح لاقتضاء الحكم وذلك
لوجود تلك الاوصاف في محل آخر مع تخلف الحكم عنه مثلا في المثال المذكور يقولون ان علة
حدوث البيت اما الامكان او الوجود او الجوهرية او الجسمية او التاليف ولا شئ من المذكورات

قطب

غير التاليف بصالح لكونه علة للحدوث والا لكان كل ممكن وكل جوهر وكل موجود وكل جسم حادثا
مع ان الواجب تعالى والجواهر المجردة والاجسام الاثيرية ليست كذلك فصل ومن الاقيسة
المركبة قياس يسمى قياس الخلف ومرجعه الى قياسين احدهما اقتراني شرطي مركب من متصلتين
وثانيهما استثنائي احدى مقدمتيه لزومية اعني نتيجة القياس الاول والمقدمة الاخرى مما استثنى
فيه نقيض التالي تقريره ان يقال المدعى ثابت لانه لو لم يثبت المدعى يثبت نقيضه وكلما يثبت
نقيضه ثبت المحال ينتج لو لم يثبت المدعى ثبت المحال وهذا اول القياسين ثم نجعل النتيجة
المذكورة صغرى ونقول لو لم يثبت المدعى ثبت المحال ونضم اليه كبرى استثنائيا ونقول
لكن المحال ليس بثابت فبالضرورة ثبت المدعى والا لزم ارتفاع النقيضين وان اشتبهت
فهم هذا المعنى في مثال جزئي فنقول كل انسان حيوان صادق لانه لو لم يصدق لصدق
بعض الانسان ليس بحيوان وكلما صدق بعض الانسان ليس بحيوان لزم المحال ينتج كلما
لم يصدق المدعى لزم المحال لكن المحال ليس بثابت فعدم ثبوت المدعى ليس بثابت فالمدعى ثابت
فصل ينبغي ان يعلم ان كل قياس لابد له من صورة ومادة اما الصورة فهو الهيئة الحاصلة
من ترتيب المقدمات ووضع بعضها عند بعض وقد عرفت الاشكال الاربعة المنتجة وعلمت شرائطها
في الانتاج بقي امر المادة والقدماء حتى الشيخ الرئيس كانوا اشد اهتماما في تفصيل مواد الاقيسة
وتوضيحها واكثر اعتناء عن البحث في بسطها وتنقيحها وذلك لان معرفة هذا اتم فائدة واشمل عائدة

يطالبي الصناعة لكن المتأخرين قد طولوا الكلام في بيان صورة الاقيسة وبسطوا فيها غاية
البسط لا سيما في قسمة الشرطيات المتصلة والمنفصلة مع قلة جدوى هذه المباحث ورفضوا

فائدة ١٢

امر المادة واقتصروا في بيانها على بيان حدود الصناعات الخمس ولا ادري اي امر دعاهم
الى ذلك واي باعث اغراهم هنالك والا فالفطن اللبيب ان يهتم في هذه المباحث الجليلة
الشان الباهرة البرهان غاية الاهتمام ويطلب ذلك المطلب العظيم والمقصد الفخيم من كتب
القدماء المهرة وزبر الاقدمين السحرة فعليك ايها الولد العزيز ان تسمع نصيحتي ولا تنس وصيتي
وانما القي عليك شيئا مما يتعلق بهذه الصناعات متوكلا على كافي المهمات فاستمع ان القياس
باعتبار المادة ينقسم الى اقسام خمسة ويقال لها الصناعات الخمسة احدها البرهاني والثاني
الجدلي والثالث الخطابي والرابع الشعري والخامس السفسطي فصل في البرهان
وما يتعلق به اعلم ان البرهان قياس مؤلف من اليقينيات بديهية كانت او نظرية منتهية
اليها وليس الامر كما زعم ان البرهان انما يتالف من البديهيات فحسب ثم البديهيات ستة
احدها الاوليات وهي قضايا يجزم العقل فيها بمجرد الالتفات الى التصور ولا يحتاج الى
واسطة كقولك الكل اعظم من الجزء وثانيها الفطريات وهي ما يفتقر الى واسطة غير غائبة
عن الذهن اصلا ويقال لهذه القضايا قضايا قياساتها معها كقولك الاربعة زوج فان من تصور
مفهوم الاربعة وتصور مفهوم الزوج بانه هو الذي ينقسم بمتساويين حكم بداهة بان الاربعة

٣٣

زوج ونحو قولنا الواحد نصف الاثنين فان العقل يحكم به بعد ان يلاحظ مفهوم نصف الاثنين
والواحد وثالثها الحدسيات وهي ظهور المبادي دفعة واحدة من دون ان يكون هناك حركة فكرية
والفرق بين الحدس والفكر انه لا بد في الفكر من الحركتين للنفس بخلاف الحدس فان الذهن
بعد ما حصل له المطلوب بوجه ما يتحرك في المعاني المخزونة والمبادي المكنونة طالبا ما يكون
لها تناسب بالمطلوب حتى يجد معلومات مناسبة له وههنا تم الحركة الاولى ثم يرجع قهقرى
ويتحرك ثانيا مرتبا لتلك المعلومات المخزونة التي وجدها ترتيبا تدريجيا حتى وصل الى المطلوب
وتم الحركة الثانية فمجموع هاتين الحركتين يسمى بالفكر مثلا اذا كنت تصورت الانسان بوجه
من الوجوه كالكاتب والضاحك مثلا ثم صرت طالبا لماهية الانسان فتحركت ذهنك
نحو المعاني التي عندك مخزونة فوجدت الحيوان والناطق مناسبا للمطلوب فتم الحركة
الاولى ومبدأه المطلوب المعلوم من وجه ومنتهاه الحيوان والناطق ثم ترتب الحيوان
والناطق بان تقدم الحيوان الذي هو الجنس على الناطق الذي هو الفصل وقلت الحيوان
الناطق وههنا انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب واما الحدس ففيه انتقال الذهن من المطلوب
الى المبادي دفعة ومنها الى المطلوب كذلك واكثر ما يكون الحدس عقيب الشوق والتعب
وقد يكون بدونها والناس مختلفون في الحدس فمنهم من هو قوي الحدس كثيره يحصل له من
المطالب اكثرها بالحدس كالمؤيد بالقوة القدسية كالحكماء والاولياء والانبياء ومنهم من هو قليل الحدس

[illegible]

ضعيفة ومنهم من لا حدس له كالمنتهي في البلادة ومن هذا يعلم ان البداهة والنظرية تختلفان
بالاشخاص والاوقات فرب نظري عند فاقد القوة القدسية يكون نظريا وبديهيا عند
صاحبها ورابعها المشاهدات وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والاحساس وهي تنقسم
الى قسمين الاول ما شوهد باحدى الحواس الظاهرة وهي خمس الباصرة والسامعة والشامة
والذائقة واللامسة ويسمى هذا القسم بالحسيات والثاني ما ادرك بالمدركات من الحواس الباطنة
التي هي ايضا خمس الحس المشترك المدرك للصور والخيال التي هي خزانة له والوهم المدرك
للمعاني الشخصية والجزئية والحافظة التي هي خزانة للمعاني الجزئية والمتصرفة التي تتصرف
في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب ويسمى هذا القسم بالوجدانيات ومدركات العقل الصرف
اعني الكليات غير مندرج في هذا القسم مثال القسم الثاني كما حكمنا بان لنا جوعا وعطشا
وخامسها التجربيات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكما
كليا كالحكم بان شرب السقمونيا مسهل للصفراء وسادسها المتواترات وهي قضايا يحكم بها
بواسطة اخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب واختلفوا في اقل عدد هذه
الجماعة فقيل ان اقلها اربعة وقيل عشرة وقيل اربعون والاشبه ان هذا العدد يختلف باختلاف
حال الذين اخبروه واختلاف الواقعة فلا يتعين عدد والضابطة ان يبلغ الى حد يفيد
اليقين فهذه الستة هي مبادي البراهين ومقاطع الدليل ومنتهى اليقين قال زعم قوم

ان المقدمات النقلية لا تستعمل في القياس البرهاني ظنا منهم ان النقل يتطرق اليه الغلط
والخطأ من وجوه شتى فكيف يكون مبادي القياس البرهاني الذي يفيد القطع وان
هذا الظن اثم لان النقل كثيرا ما يفيد القطع اذا روعي فيه شرائطه وانضم اليه العقل ثم لو قيل ان
النقل الصرف بلا اعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا يفيد لكان اوجه فصل البرهان قسمان
لمي وآني اما اللمي فهو الذي يكون الاوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الواقع كما انه واسطة
في الحكم ويسمى بلا افادته اللمية والعلية واما الاني فهو الذي يكون الاوسط فيه علة للحكم في الذهن فقط
ولم يكن علة في الواقع بل قد يكون معلولا له مثال اللمي قولك زيد محموم لانه متعفن الاخلاط
وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فكما ان في هذا القياس الاوسط علة لثبوت الحمى لزيد في
ذهنك كذلك هو علة لوجود الحمى في الواقع ومثال الاني قولك زيد متعفن الاخلاط لانه محموم
وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فوجود الحمى علة لثبوت كونه متعفن الاخلاط في ذهنك
وليس علة في نفس الامر بل عسى ان يكون الامر في الواقع بالعكس فصل القياس الجدلي
قياس مركب من مقدمات مشهورة او مسلمة عند الخصم صادقة كانت او كاذبة والاول ما تطابق فيه آراء
قوم اما لمصلحة عامة نحو العدل حسن والظلم قبيح وقتل السارق واجب او لرقة قلبية كقول اهل
الهند ذبح الحيوان مذموم او انفعالات خلقية او مزاجية فان للامزجة والعادات دخلا عظيما
في الاعتقادات فاصحاب الامزجة الشديدة يرون الانتقام من اهل الشر حسنا واصحاب الامزجة اللينة

يدون العفو خيرا ولذلك ترى الناس مختلفين في العادات والرسوم ولكل قوم مشهورات
خاصة بهم وكذا لكل صناعة فمن مشهورات النحويين الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه
مجرور ومن مشهورات الاصوليين الامر للوجوب والثاني ما يؤلف من المسلمات بين المتخاصمين
والمشهورات شبيه بالأوليات وتجريد الذهن وتدقيق النظر يفرق بينهما والغرض من صناعة
الجدل الزام الخصم او حفظ الرأي **فصل** القياس الخطابي قياس مفيد للظن ومقدماته
مقبولات ماخوذات ممن يحسن الظن فيهم كالاولياء والحكماء واما الماخوذات من الانبياء
عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام فليست من الخطابة لانها اخبارات صادقة من مخبر صادق
دل على صدقه المعجزة ولا مجال للوهم فيها حتى يتطرق اليه الخطاء والخلل فالقياس المركب منها
برهاني قطعي المقدمات او مظنونات يحكم فيها بسبب الرجحان ويندرج فيها الحدسيات والتجربيات
والمتواترات التي لم تبلغ الى حد الجزم بسبب عدم شعور العلة او عدم بلوغ عدد المخبرين
الى مبلغ التواتر ولهذه الصناعة منفعة عظيمة في تنظيم امور المعاش وتحقيق احكام المعاد اما
باستعمالها او بالاحتراز عنها ولذلك كبار الحكماء يشتغلون تلك الصناعة كثيرا ويعظون بالكلام
الخطابي جماعة غفيرا ولابد ان تكون المقدمات المستعملة فيها مقنعة للسامعين مفيدة للواعظين
فصل القياس الشعري قياس مؤلف من المخيلات الصادقة او الكاذبة المستحيلة او الممكنة
المؤثرة في النفس قبضا وبسطا والنفس مطاوعة للتخييل كمطاوعته للتصديق بل اشد منه والغرض من

هذه الصناعة أن تنفعل النفس بالترهيب والترغيب واشترط في الشعر أن يكون الكلام جاريا على
قانون اللغة مشتملا على استعارات بديعة رائقة وتشبيهات أنيقة فائقة بحيث يؤثر في النفس تأثيرا
عجيبا ويورث فرحا أو يوجب ترحا ومن ثم لا يجوز فيه استعمال الأوليات الصادقة ويستحسن
استعمال المخيلات الكاذبة كما قال العارف الگنجوي مخاطبا بولده مخلّدة كبده بيت
در شعر مپیچ و در فن او ، چون اکذب اوست احسن او ، وكقول القائل يصف الخمر شعر
كأس هي شمس بديرها ، هلال ومن كم يبدو واذا مزجت نجم ، وقال الشاعر شعر لا تعجبوا من بلى غلالته
قد زر أزراره على القمر فشبه المحبوب بالقمر وقال لا تعجبوا من انشقاق غلالته لأنه قمر زر عليه الغلالة
وكل قمر كذلك فغلالته تنشق ينتج غلالة المحبوب تنشق وقد ينتج اجتماع النقيضين نحو أنا مضمر الحوائج
باللسان مظهرها بالمدامع وكل مضمر الحوائج صامت وكل مظهرها متكلم ينتج أنا صامت متكلم ولا يشترط
الوزن في الشعر عند أرباب الميزان نعم يفيده حسنا والكلام الشعري إذا أنشد بصوت طيب ازداد
تأثيره في النفوس حتى ربما يزيل فرط البهجة العمائم عن الرؤوس والأوائل من الحكماء اليونانيين
كانوا أحرص الناس على الشعر فصل القياس السفسطي وهو قياس مركب من الوهميات الكاذبة
المخترعة للوهم كقياس غير المحسوس على المحسوس نحو كل موجود مشار إليه وللوهميات مشابهة
شديدة بالأوليات ولولا رد العقل والشرع حكم الوهم لدام الالتباس بينهما ومن الكاذبة
المشبهات بالصادقة وهي قضايا يعتقدها العقل بأنها أولية أو مشهورة أو مقبولة أو مسلمة

لمكان الاشتباه بها لفظاً او معنىً فتوقع في الغلط وهذه الصناعة كاذبة مموهة غير نافعة
بالذات نعم نافعة بالعرض بان صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر على ان يغالط غيره او ان
يمتحن بها او يعانده وصاحب هذه الصناعة ان قابل الحكيم يسمى سوفسطائيا وهذه الصناعة
سفسطة اي حكمة مموهة ملمعة وان قابل غيره يسمى مشاغبيا وهذه مشاغبة وعلى التقديرين فصاحبها غالط في
نفسه مغالط لغيره وصناعته مغالطة وهي قياس فاسد اما من جهة المادة فقط او من جهة
الصورة فقط او كليهما **فصل** في اسباب الغلط اعلم ان اسباب الغلط مع كثرتها راجعة الى
امرين احدهما سوء الفهم فقط وثانيهما اشتباه الكواذب بالصوادق والاول انما يكون
بسبب انغماس النفس في ظلمات الوهم ليستيقن الكواذب صادقة بل ضرورية نحو كل ما ليس
بمبصر ليس بجسم فالهواء ليس بجسم واما الثاني ففيه تفصيل على ما سيأتي وبعض المحققين قالوا ترجع
الى امر واحد وهو عدم التميز بين الشيء وشبهه فقط **فصل** عدم التميز بين الشيء وشبهه ينقسم الى
ما يتعلق بالالفاظ والى ما يتعلق بالمعاني القسم الاول اعني ما يتعلق بالالفاظ قسمان الاول ما يتعلق
بالالفاظ لا من جهة التركيب والثاني ما يتعلق بها من حيث التركيب ثم المتعلق بالالفاظ من
جهة الاول قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ انفسها وذلك بان يكون الالفاظ مختلفة
في الدلالة فيقع فيه الاشتباه فيما هو المراد كالغلط الواقع بسبب كون اللفظ مشتركا لفظيا
بين معنيين او اكثر وكون احد معانيه حقيقيا والآخر مجازيا ويندرج فيه الاستعارة وامثالها

وكل ذلك يسمى بالاشتراك اللفظي كما تقول لعين الماء هذه عين وكل عين يستضيء
بها العالم فهذه العين يستضيء بها العالم او تقول زيد اسد وكل اسد له مخالب فزيد له مخالب والغلط
في الاول كون لفظ العين مشتركا لفظيا بين عين الماء والشمس وفي الثاني كون اطلاق
لفظ الاسد على زيد مجازيا وعلى الحيوان المفترس حقيقيا والثاني ما تعلق بالالفاظ بسبب
التصريف كالاشتباه الواقع في لفظ المختار فانه اذا كان بمعنى الفاعل كان اصله مختيرا
بكسر الياء واذا كان بمعنى المفعول كان اصله مختير بفتحها او بسبب الاعجام والاعراب
كما يقول القائل غلام حسن من غير اعراب فيظن تارة تركيبا توصيفيا والاخرى
تركيبا اضافيا والمتعلق بالالفاظ من جهة التركيب فاما بالنظر الى اختلاف المرجع
نحو ما يعلمه الحكيم فهو كما يعلمه فان عاد الضمير الى الحكيم صدق والا كذب واما
بافراد المركب نحو النارنج حلو حامض صادق وان افرد قيل هذا حلو حامض لم يصدق
واما بجمع المنفصل نحو زيد طبيب وماهر صدق وان جمع وقيل طبيب ماهر كذب **فصل**
في الاغاليط التي تقع بسبب المعنى وهذا ايضا اقسام لانها اما من جهة المادة او من جهة الصورة
اما التي من جهة المادة كما يكون بحيث اذا رتب المعاني فيه على وجه يكون منتجا قياسا لم يكن
قياسا واذا رتب على وجه يكون قياسا لم يكن صادقا كقولك الانسان ناطق من حيث
هو ناطق ولا شيء من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان فلا شيء من الانسان

سله قوله مخالب آه المخالب جمع مخلب معناه بالفارسية چنگال شیر ۱۲ سله قوله او بسبب الاعجام آه ای یا متعلق بقطا است چون

زائد باشد بسوی ناکه زرما یعلمه است کاذب گردد ۱۲ سله قوله الاغالیط جمع اغلوطة بمعنی ناتیلط به کالاعجوبة والاضحوکة ۱۲

الحيوان اذ مع اعتبار قيد من حيث هو ناطق يكذب الصغرى ومع حذفه عنها
يكذب الكبرى وان حذف من الصغرى واثبت فى الكبرى يلزم اختلال هيئة القياس
لعدم الاشتراك واما التى من جهة الصورة فكما يكون على هيئة غير ناتجة وجميع ذلك
سوء التاليف كقول القائل الزمان محيط بالحوادث والفلك محيط بها ايضا ينتج
فالزمان هو الفلك وهو شكل ثان وقد فات فيه شرط اعنى اختلاف المقدمتين ايجابا
وسلبا لكونهما موجبتين ههنا والان نذكر بعض المغالطات التى سبب وقوعها فساد الصورة
فنقول من المغالطات الصورية المصادرة على المطلوب نحو زيد انسان لانه
بشر وكل بشر انسان ومنها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات نحو الجالس فى السفينة
متحرك وكل متحرك لا يثبت فى موضع واحد ومنها ان لا يتكرر الاوسط بتمامه
كما يقال الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج الانسان ينبت فان الاوسط
له الشعر ولم يجعل بتمامه موضوع الكبرى ومنها ان لا يكون الاوسط متشابها فى المقدمتين
لاختلافه بالقوة والفعل نحو قوله الساكت متكلم والمتكلم ليس بساكت ينتج الساكت ليس
بساكت ومنها اختلال التركيب بسبب شك وقع بان القيد من الموضوع او من المحمول
كقولهم الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده حيوان والغلط انما
نشا من توهم ان لفظة وحده جزء من الموضوع ولو جعل جزء من المحمول وقيل الانسان

١٤١

هو وحده ضاحك وكل ما هو وحده ضاحك فهو حيوان لصدقت النتيجة لانها اذ
ذاك الانسان حيوان فالغلط في هذا المثال بسبب سوء اعتبار الحمل ومنها ان لا يكون
الاكبر محمولا على جميع افراد الاوسط في الكبرى وذلك كما تقول كل انسان حيوان والحيوان
عام او جنس او مقول على كثيرين مختلفين الحقيقة فينتج كل الانسان عام او جنس او مقول
على كثيرين مختلفين الحقيقة وهو باطل قطعا والسبب في الغلط انما هو اهمال كلية الكبرى اذ
الكبرى طبعية فلا يتعدى الحكم ومنها ما يقع بسبب تقديم الروابط وتاخرها عن السلوب وكذا تقدم
الجهة على السلوب وتاخرها عنها نحو زيد ليس هو بقائم وزيد هو ليس بقائم وبالضرورة ان لا يكون
وليس بالضرورة ان يكون ولا يلزم ان يكون ويلزم ان لا يكون وتكثر السلوب من هذا
الباب فان مراتب النفي كسلب وسلب سلب وسلب سلب السلب اثبات والوترية كسلب
السلب وغيرها سلب ومنها اخذ الاعتبارات الذهنية والمحمولات العقلية امورا عينية كما اذا قيل
ان الانسان كلي فيظن انه في الاعيان كذلك وليس هذا الظن بصواب فان الكلية انما
تعرض الاشياء في الذهن دون الخارج ومن هذا التحقيق ينحل اغلوطة اخرى تقريره
ان يقال الممتنع موجود لانه ان امتنع شئ في الخارج لكان امتناعه حاصلا في الخارج فيكون
الممتنع موجودا في الخارج فيلزم وجود الممتنع وهو باطل قطعا وجه الانحلال
ان الامتناع اعتبار ذهني لا يلزم من اتصاف شئ به وجوده في الخارج

ليلزم وجود المتصف في الخارج ومنها اخذ مثال الشيء مكانه كما تقول لمثال النار انه
نار وكل نار محرق فهو محرق وهذا الاشتباه هو الذي احتج به المنكرون للوجود الذهني حيث
قالوا لو حصلت الاشياء بانفسها لزم احتراق الذهن عند تصور النار واحتراقه عند تصور
الجبل واتصافه بالبياض والسواد عند تصورهما وهكذا وحله انه من باب اخذ ما بالعرض
مكان ما بالذات يعني ان الاحراق والحرق وغيرهما من العوارض التي تلحق الشيء اذا وجد بالوجود
اصلي خارجي وليست من العوارض للوجود الظلي الذهني ومنها اخذ جزء العلة مكان العلة
كما اذا حمل سبعون رجلا حجرا ثقيلا سبعين فرسخا مثلا فيتوهم ان الواحد منهم يحمله
فرسخا واحدا ومنها اجراء طريق الاولوية عند الاختلاف كما تقول الانسان ليس باولى
بافاضة النفس الناطقة من العصفور بعد ما اشتركا في الحيوانية ومنها ما وقع من قلة المبالاة
بالحيثيات وترك الاعتناء بها كقول القائل كل ابيض دخل في حقيقة البياض وزيد
ابيض فيلزم دخول البياض في حقيقته ومنشأ الغلط فيه ان البياض داخل في مفهوم
الابيض من حيث انه ابيض لا من حيث انه حيوان وانسان ومنها قولهم مماثل المماثل مماثل
نحو الانسان مماثل للنخلة والنخلة مماثلة للحجر في كونه غير ذي نفس فيلزم كون زيد جمادا ووجه
التغليط فيه ان مماثلة النخلة للانسان في امر وهو الطول مثلا ومماثلتها للحجر في شيء آخر ومما يوقع
في الغلط اخذ العدم المقابل للملكة مكان الضد والنقيض كالسكون فانه عدم الحركة عما من شانه

[illegible]

ان يتحرك كالعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فيظن ان الجمادات ساكنة والجدار اعمى
ومن المغالطات المشهورة قولهم لا يمكن تحصيل مجهول لان ذلك المجهول اذا حصل
فبما يعرف انه مطلوبك فلا بد من بقاء الجهل او وجود العلم قبله حتى تعرف انه هو وعلى
التقديرين يمتنع تحصيله اما على الاول فلاستحالة معرفته اذا وجد واما على الثاني فلامتناع
تحصيل الحاصل والجواب ان المطلوب معلوم من وجه ومجهول من وجه فبعد
حصول المجهول يعلم بالوجه المعلوم المخصص انه المطلوب وهذا كمثل عبد آبق اذا وجد
فانه كان معلوم الذات مجهول المكان فبعدما وجد عرفت انه الذي كنت عارفا به من ذاته و
صورته انه الآبق اغلوطة لو لم يصدق قضية لم يصدق زيد قائم وكلما لم يصدق
زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ينتج كلما لم يصدق قضية صدق زيد
ليس بقائم مع انها قضية من القضايا والحل ان التقادير المأخوذة في الكبرى
اعني قولك كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم الكائنة واقعية
فصدقها مسلم لكن لا اندراج اذ الحكم في الصغرى انما هو على التقادير الفرضية الغير
الواقعية ضرورة ان عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات ضرورة ان قولنا
الواجب موجود او سميع او بصير واجب الصدق فيكون عدم صدقها محالا
وان كانت تقادير الكبرى اعم منعنا الكلية اذ كذب الشيء انما يستلزم صدق

قوله فيظن الخ هذا ليس بصواب لان الجمادات ليس من شانها الحركة ومنا [illegible] من شان الجسم والجدار ليس من شانه البصر والمناسب من شان الحيوان فالسكون والعمى [illegible]

قوله [illegible] المجردات والجمادات

[illegible] لا اندراج [illegible] اي الاصغر [illegible] الاصغر [illegible]

قوله [illegible] منعنا الكلية [illegible] الكبرى [illegible] التي هي [illegible]

نقيضه بحسب الواقع فانه جاز على تقدير المحال ان يكذب النقيضان معا لان
المحال جاز ان يستلزم محالا آخر ويقرب من هذه الاغلوطة المغالطة العامة الورود وهي انه
يمكن ان يثبت بها اي مطلوب اردت صادقا كان او كاذبا فنقول المدعى ثابت
لانه لو لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا وكلما كان نقيضه ثابتا كان شيء من الاشياء
ثابتا ينتج لو لم يكن المدعى ثابتا كان شيء من الاشياء ثابتا وينعكس بعكس النقيض لو لم يكن
شيء من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا مع انه شيء من الاشياء هذا خلف
وتحير العقلاء في حله فمن قائل يقول انا لا نسلم ان تلك الشرطية تنعكس بهذا العكس
الى هذه الشرطية كيف والشيئان في الاصل والعكس مختلفان بالعموم والخصوص
بل عكس هذه الشرطية قولنا كلما لم يكن ذلك الشيء ثابتا كان المدعى ثابتا ومن
وان شئت قلت بتقرير آخر ان عكس تلك الشرطية لو لم يكن شيء من الاشياء
ثابتا في ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتا ومن مجيب يجيب بان المقدم في
العكس محال والمحال جاز ان يستلزم نقيضه فلا خلف وقد وقع الاطناب في تفصيل
هذا الباب لما ان الرسائل المدونة في هذا الفن التي جرت في زماني هذا عادة
قرائتها خالية عن تفصيل باب المغالطة فرايت ان اوشح بذكره رسالتي هذه
لتكون نافعة للمتعلمين مفيدة للطالبين **فصل** ولا بد ان يعلم انه اذا كان احد

مقدمتي القياس غير برهانية بل كانت جدلية او خطابية او شعرية او
غيرها كان القياس ايضا غير برهاني وكذا الكلام في القياس الجدلي ونظائره
وبالجملة المؤلف من الراجح والمرجوح مرجوح وههنا قد تم بحث الصناعات
الخمس وبه تم مقاصد الفن بنوعيه اعني الموصل الى التصور والموصل الى التصديق
خاتمة لكل علم ثلث امور احدها الموضوع وهو ما يبحث في العلم عن عوارضه
ولواحقه الذاتية كبدن الانسان لعلم الطب والكلمة والكلام لعلم النحو
والمقدار المتصل لعلم الهندسة والمعلوم التصوري والمعلوم التصديقي لصناعة
هذه وينبغي ان يعلم انه لا يبحث عن وجود الموضوع ولا يبحث عن ماهيته في العلم
الذي هو موضوع له فلا يبحث الطبيب عن بدن الانسان من حيث انه موجود
او جسم نام او حيوان ناطق ولا النحوي عن حقيقة الكلمة والكلام ومن ثم لما
كان موضوع علم الطبعي الجسم المطلق وكان صاحب هذا الفن يورد مباحث
الهيولى والصورة في الطبعيات اشكل عليه ان الهيولى والصورة من اجزاء
الجسم ومقوماته فكيف يورد هذه المباحث في الطبعيات واعتذر من قبله
ان هذه المباحث استطرادية وثانيها مبادئه والمبادي ما يبتني عليه
المسائل وهي اما تصورية اي حدود تورد لموضوع الصناعة واجزائه

وجزئياته واعراضه الذاتية او تصديقية وهي المقدمات التي تؤلف
منها قياساته اما بديهية ويسمى العلوم المتعارفة او غير بديهية بل نظرية مسلمة
فان كان التسليم على سبيل حسن الظن ممن القاه اليه تسمى اصولا موضوعة
وان كان التسليم مع الاستنكار يسمى مصادرة وثالثها المسائل وهي التي
اشتمل العلم عليها ويحاول اثباتها بالدليل فصل في الرؤس الثمانية
اعلم ان القدماء كانوا يذكرون في مبادي الكتب اشياء ثمانية ويسمونها الرؤس الثمانية احدها الغرض
اعني العلة الغائية لئلا يكون الناظر عابثا والثاني المنفعة لتسهل عليه المشقة
في تحصيله والثالث التسمية اعني عنوان العلم ليكون عند الناظر اجمال
ما يفصله الغرض ورابعها المؤلف ليسكن قلب المتعلم وخامسها انه في اي
مرتبة هو ليعلم على اي علم يجب تقديمه وعن اي علم يجب تاخيره وسادسها
انه من اي علم هو ليطلب ما يليق به وسابعها القسمة وهو ابواب العلم
والكتاب وثامنها انحاء التعليم وهي التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان
ليعرف ان الكتاب مشتمل على كلها او بعضها اقول وانا محمد فضل الامام
الخيرآبادي هذا آخر ما اردنا جمعه وتاليفه في هذه الرسالة من كتب
الاقدمين وكلمات المتاخرين والغرض من هذا التاليف ليس الا التعليم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]